



جماعة أدب الطفل العربي

نشرة خاصة بملتقى أكاديمية الإبداع الأمريكية في الكويت

يناير 2021

قارئ اليوم ...قائد الغد

بمناسبة انعقاد ملتقى الطفولة الأول

ويدعوة من أكاديمية الإبداع
الأمريكية في الكويت

عدد خاص

إعداد / نسرين النور





ملتقى الطفولة “ الأول ”



لماذا هذه النشرة؟

د. طارق البكري، مؤسس جماعة أدب الطفل العربي



عقدت جماعة أدب الطفل ملتقى أدبياً تربوياً تحت عنوان: (قارئ اليوم قائد الغد) بدعوة من أكاديمية الإبداع الأمريكية، شارك فيه عدد كبير من الأدباء والتربويين من مختلف الدول العربية أعضاء (جماعة أدب الطفل)، وتابعه أكثر من مئة شخص من إدارة المدرسة والإعلاميين والمتخصصين، وإيماناً من (جماعة أدب الطفل العربي) بأهمية هذا الملتقى المتميز وتعميماً للفائدة رأت أن تقدم هذه المقتطفات الرئيسية التي تم عرضها خلال الملتقى، مقدمين الشكر لسعادة الدكتور يوسف السند رئيس أقسام اللغة العربية وأقسام التربية الإسلامية بأكاديمية الإبداع الأمريكية، وللأستاذة ليندا مندو رئيسة قسم اللغة العربية وكل الزملاء الأدباء والتربويين الذين شاركوا في هذا الملتقى الكبير..

وفي هذه المناسبة أحيي جميع الزملاء في هذا التجمع الأدبي، وآمل أن يتحول نشاطهم التطوعي الافتراضي إلى نشاط مؤسسي دائم، يقوم على القيم الأهداف التربوية التي يسعى كل كاتب ورسام ومتخصص بأدب الطفل تحقيقها، من أجل خدمة الطفولة وتقديمها..
راجين للجميع دوام التوفيق.





د . يوسف السند: نحتاج إلى نشر ثقافة القراءة الواعية

شراكة

في بداية اللقاء تحدث الدكتور يوسف السند ممثلًا أكاديمية الإبداع الأمريكية في كلمة افتتح بها الملتقى قائلاً:

إنها فرصة رائعة أن نجتمع مع هذه الكوكبة العلمية المهنية المباركة، جماعة أدب الطفل العربي، حيث سيخلقون بنا إلى تفعيل القراءة وأن تكون حصة إلزامية في المدارس، يخلقون بنا نحو مفهوم ثقافة القراءة الواعية، لماذا نقرأ؟ حتى نحس أن هذه الجائحة (كورونا) مانحة وليست مجرد جائحة، بل هي منحة وليست محنة. سوف نقف عند مفهوم تأثير قنود أدب الطفل الرقمية في تنمية مهارات الطفل اللغوية في المرحلة المبكرة، أفكار تحفز الطفل على القراءة، مراحل تعلم القراءة وتوفير الفرص، تطبيق استراتيجية العصف الذهني لتنشيط مخيلة الطفل وتحفيزه على القراءة. من ضيقنا ياذن الله من سوف يتحدث عن مغناطيس القراءة، وبعض موانع القراءة لدى الطفل ومعالجتها، والقراءة المتكررة وربطها بالذكاءات المختلفة لدى الطفل، وأهمية الأنشطة في تعزيز قراءة الأطفال، وأهمية المسرح في تعزيز لغة الطفل وخصوصاً مسرح العرائس، ودور الأسرة، وسوف نستفيد من مفهوم صعوبات التعلم القرائية.

وأرجو أن نحظى اليوم بعلم نافع، وبوقت مبارك، وأهلاً ومرحباً بكم، خاصة ونحن نعزز مشروعنا في المؤسسة، عندنا مشروع اسمه مشروع القراءة العربية، تهتم به أقسام اللغة العربية وأقسام التربية الإسلامية.

وأسأل الله أن يشرح صدورنا، وأن يهدي قلوبنا، وأن يسدد ألسنتنا، حياكم الله وبياكم، وأجلسنا على بساط المودة وإياكم، طيبتم وطاب ممشاكم، وشكراً لكم.



ثريا عبد البديع : الابتعاد عن القراءة قضية مجتمعية وليست ثقافية فقط



من جمهورية مصر العربية تحدثت الكاتبة المتخصصة بأدب الطفل الأستاذة ثريا عبد البديع وهي حاصلة على ليسانس آداب وتربية قسم اللغة العربية من جامعة عين شمس ، وشاركت بالعديد من اللجان المتخصصة منها لجنة اختيار كتب مكتبات معاهد الأزهرية ، وتولت رئاسة شعبة أدب الطفل بنقابة الكتاب ، وشاركت بأعمالها في مجالي أدب الطفل والقصة القصيرة في عدد كبير من الصحف والمجلات.. وكانت مداخلتها تحت عنوان (لماذا نقرأ؟).

وبدأت الأستاذة ثريا حديثها بالقول: "انشغل المهتمون بالطفل في أنحاء العالم بأسئلة كثيرة وتفاصيل عديدة حول قضية القراءة: كيف يحثون الطفل على القراءة ، وكيف يجذبونه إليها ، وكيف يصنعون كتاباً مشوقاً وراحوا يجتهدون في الوسائل ويعملون عقولهم يتجاذبون الطفل عقله مشاعره خياله.. رسوم الكتاب.. الغلاف وأي الأشياء أهم ويفردون المسابقات للناس والرسام وأخذوا الكاتب معهم في طريق الجاذبية؟".





وأضافت: ليس هذا فحسب بل راحوا يتهمون الكتاب بالتقصير في أن الأعمال غير مشوقة ، وعليه أن يواكب التكنولوجيا في أعماله!! ونسي الجميع وتناسوا أن الابتعاد عن القراءة هي قضية مجتمعية وليست ثقافية فقط ، فالقراءة فعل العادة يحتاج للغرس ، ويحتاج لبيئة قارئة ، أي نقاش الوالدين ، وتكون عادة عند الوالدين حتى تتسرب بتلقائية للأبناء وحتى يتم هذا فلا بد من مناقشة الجذور، لماذا نقرأ ونجيب على السؤال الذي طرحه مفكرون الكبار وعلمائنا وكتابنا في أنحاء وطننا العربي فكتبوا وألفوا لتصل إلينا أمثال: عميد الأدب العربي طه حسين والعقاد والأديب المفكر توفيق الحكيم وغيرهم.

وقالت: فقد رأى العقاد أن القراءة تضيف إلى حياته حيوات أخرى ، فحياة واحدة لا تكفيه ، كما أن شعور واحد لا يكفيه وخيال واحد لا يكفيه.. ومن هذه العبارة يمكننا أن نقيس عليها تجربتنا مع الصغار: فماذا يجب الوالدين والمربين لصغيرهم ، وماذا يكون دورهم وهو بين أيديهم لم يزل نبتة خضراء ومخلوق يتلمس طريقه نحو نور الحياة وخبراتها ومعارفها الواسعة ، فهل نكتفي بتحركاته القليلة وعالمه المحدود وخياله الذي لم يتكون بعد ، ونتركه للمحدودية أم ندفع إليه بخبرات وحكايات وقصص وكتب ومعارف تثير خياله وتزرع النور في رأسه وتوسع عالمه المحدود ، وترفع سماءه ليطير مع كل هذا في كل حكاية

ويعود لنا بفكرة وخبرة
ومعلومة ووجدان محب للحياة
يحس الشغف نحو المعرفة..
هذا باختصار دور الوالدين
كما نرى من اتباع سنة
السابقين.





سناء شباني : تنمية مهارة القراءة بطلاقة أكبر التحديات

من أفضل ممارسات تعزيز القراءة بطلاقة تكرار النص أكثر من مرة لفهم المعنى

الأستاذة سناء شباني من لبنان ، مؤلفة قصص للأطفال والناشئة ، حاصلة على شهادة الماجستير في الإرشاد المدرسي ، ولديها أكثر من 90 قصة من إصدار دور نشر متعددة ، تناولت في مداخلتها أهمية مهارة القراءة بطلاقة لدى الطفل ، موضحة أن هذه المهارة تعني المقدرة على القراءة بسرعة وتلقائية وبأقل انقباض ودون مجهود مع فهم المعنى .

وأشارت شباني إلى أن مهارة القراءة بطلاقة إحدى أكبر



التحديات في تعزيز المطالعة انطلاقاً من الأدبيات العالمية التي تُعرِّز هذا المفهوم ، وتحديدًا نموذج شول (Jeannette Chall) عام 1983 التي تحدّثت عن مرحلة التثبيت والطلاقة التي يمر بها الطفل عندما يكون ما بين 7 - 8 سنوات من عمره. خلال هذه المرحلة يتمرّن الطفل القارئ على فك الحروف وفهم معنى الكلمة من سياق الجملة. وبالتالي ينبغي توجيه أنشطة القراءة لتكون جذابة شبيقة ومناسبة لعمر التلميذ ومقدراته لتحسينها للوصول إلى القراءة بطلاقة.

وقالت إن عدم التمتع بمهارة الطلاقة في القراءة هو عامل مهم في تحديد نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة ، وعندما يحاول التلميذ فك التشفير خلال القراءة يضع عبئاً على جهاز الانتباه ومقدراته المعرفية ويحمل ذاكرته عبئاً بحيث يؤثر كل ذلك سلباً على عملية الفهم والاستمتاع بالنشاط وبالتالي يحاول أن يتجنّب الانخراط بهذا النشاط المُعب.

وأفادت أن الدراسات العالمية قامت بوضع اختبارات تقيس الطلاقة في القراءة من ناحية عدد الكلمات التي يستطيع الطفل القارئ في مرحلة عمرية معينة قراءتها في الدقيقة الواحدة. ويشير نموذج (Rasinski Padak) عام 2005 إلى مقدرة التلميذ في أية مرحلة صفية على قراءة عدد كلمات تقريبي خلال العام الدراسي ، ومنها ، على سبيل المثال ، يستطيع التلميذ في الصف الثالث من التعليم الأساسي قراءة ما بين 80 - 120 كلمة في الدقيقة الواحدة خلال الفصل الدراسي الأخير. وذكرت أن معادلة الحصول على عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة تتلخّص في: قسمة عدد الكلمات التي قرأها التلميذ في نص ما على عدد الثواني التي استغرق في قراءتها ، وضرب الحاصل بالعدد 60. ومن أفضل الممارسات في تعزيز القراءة بطلاقة النمذجة وقراءة النص أكثر من مرة لفهم المعنى وتحسين المقدرة على القراءة بطلاقة. وتُعتبر قراءة القصص نشاطاً مُميّزاً جذاباً للطفل من ناحية توافر عناصر القصة المُتكاملة ، وبالتالي لها فعالية لتكون نقطة انطلاق في تعزيز مهارة القراءة بطلاقة.



د. خديجة صلاح: ضرورة مواجهة صعوبات التعلم القرائية لدى الأطفال



كثير من أولياء الأمور يشكون بأن لدى أطفالهم مشكلة تعرف بالديسلكسيا

من مصر شاركت الدكتورة خديجة صلاح أبو هاشم بموضوع حول (صعوبات التعلم القرائية التي تواجه الأطفال) ، والدكتورة خديجة هي أخصائي تنمية المهارات والتخاطب ، وهي حاصلة على ليسانس دراسات إسلامية و لغة عربية ودبلوم عام في التربية ، دبلوم مهني في التربية (تخصص سياسات التعليم) ودبلوم خاص في التربية (قسم أصول التربية) وغير ذلك من الشهادات العلمية . . وفي البداية لاحظت الدكتورة خديجة وجود شكوى من كثير من أولياء الأمور بأن أطفالهم لديهم مشكلة في القراءة وهو ما يعرف بالديسلكسيا ، الأمر الذي جعل الكثير من المتخصصين يوجهون اهتماما لتلك المشكلة لما لها من تأثير سلبي على الطفل في حياته اليومية.

وقالت إن صعوبة التعلم هي مشكلة تؤثر على الطفل بشكل كبير في الفترة الدراسية حيث يمكن ملاحظتها من خلال علامات



الدراسية وطريقة إجابته عن الأسئلة حيث يكون لدى الطفل صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق مثل اناء والدال ، ومشكلة في التمييز بين الأشكال ذات الألوان المتقاربة والصور ذات الأشكال والمحتوى المتقارب. وهناك من يواجهون تعثرا في نطق الكلام بشكل صحيح. وصل تعريف صعوبات التعلم إلى

صيفته النهائية التي اعتمدها الحكومة الأمريكية سنة 1977: إن الأطفال ذوي الصعوبات الخاصة بالتعلم هم الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم اللغة المكتوبة أو استخدامها ، وكذلك اللغة المنطوقة ويظهر هذا القصور في ناحية من النواحي التالية: نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسية ، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو إصابة في المخ أو عسر في القراءة أو حبة نمائية في الكلام ، أو إلى اخلل الوظيفي المخي البسيط. ولا تؤخذ بعين الاعتبار لهذا القصور هذا القانون صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو إعاقة عقلية أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي.



محمد الشويح: القراءة المتواصلة داعم نفسي وسلوكي يطور إبداعات الطفولة المتميزة

نحن نؤمن في جماعة أدب الطفل بأن "الأطفال ثروة" يجب استثمارها

ومن اليمن كانت مشاركة الأستاذ محمد يحيى الشويح صانع محتوى ومخرج برامج أطفال ، ورئيس مؤسسة أجيال التنموية الثقافية ، وعضو ملتقى قادة الإعلام العربي ، قائلاً: لا ينكر جميعنا جائحة التكنولوجيا ، وهي الطوفان الناعم الذي اجتاحت المفاهيم وغير الوعي الإنساني. وأخذت هذه الجائحة تتفاقم بإيجابياتها وسلبياتها ، لدرجة تستحق معها الدراسة والمواكبة مثلها مثل جائحة كورونا. وأضاف: في هذا المقال سوف أتطرق لأهم عائق من عوائق القراءة لدى الطفل سواء في ظل الجائحة "الكوفيدية أو التكنولوجية" ، ونحن نؤمن في جماعة أدب الطفل بأن "الأطفال ثروة" يجب استثمارها ، ولا تغيب عنا النماذج التاريخية الكثيرة التي غيرت مجرى البشرية فقط لأنه تم الاهتمام بها منذ صغرها".

وقال: إن القراءة داعم نفسي وداعم سلوكي يطور من إبداع الطفل ، ويحدث في نفسه ما لا تعدئه المشاهدة ، وعلينا معرفة الفرق بين (قراءة قصة ومشاهدة قصة) ، ولعل ما نقدمه للأطفال مهما بلغ إبداعه لا يفتح مخيلة الطفل ولا يحرك بديهياته كما تفعل القراءة ، إذ أن القراءة تترك مجالات الحس الافتراضي بيد الطفل نفسه متفاعلة مع محيطه من المشاعر العائلية والبيئية ، ومنها البيئة التكنولوجية.

وتابع: هنالك أيضاً معطيات يجب قراءتها قبل التفكير في أي تعامل مع الطفل ، منها حقيقة القراءة في العصر الرقمي ، فهل يقرأ الأطفال فعلاً؟ وماذا يقرأون وكيف؟





وقال: تجرّ (التكنولوجيا والميديا والقيمينة
الموجه تحديداً) أطفالنا إليها بقوة وعلى الرغم
منا، كونها تتعامل مع احتياجاتهم الفطرية
والنفسية بشكل مدروس، لذا علينا التعامل مع
الطفل من منطلق مختلف عن السابق، وهناك
منطلقات مهمة يجب التحرك من خلالها ولا أقول
إنها الحلول الناجعة لمشاكل القراءة لدى الطفل
لكنها جزء من حلول. وأثق أن كلاً منا يقرأ الآن
ويذكر في ألف حل.

وقال: حين نتعامل مع ذكاء الطفل بجدية فإننا
نتمكن من التأثير عليه وإقناعه بالقراءة وعلينا
إيصال الرسالة بأية صورة للطفل ليؤمن بأن
القراءة هي المتعة الحقيقية.



ضحى الخصاونة: لم لا نحول الجائحة لمانحة؟!

كورونا منحتنا فرصة لتطوير مهاراتنا والتعلم عبر وسائل الاتصال المختلفة

تحدثت الكاتبة الناشطة في مجال أدب الطفل والقصصية الأردنية المعروفة الأستاذة ضحى الخصاونة متسائلة في بداية مداخلتها: لماذا لا نحول الجائحة لمانحة؟ وقالت: عند وقوع الجائحة العالمية فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) الكل أخذ يتخبط هنا وهناك في بداية الأمر، وخصوصاً بما يتعلق بالطلاب والتعلم عن بعد الذي كان الوسيلة لاستكمال خطوات التعليم، وهذا أثر على القراءة بشكل كبير، ما استدعى التفكير بالتساؤل: ماذا لو بقيت هذه الجائحة لمدة طويلة؟ ماذا يمكن أن نفعل لإنقاذ التعليم والقراءة؟

وأضافت: من هنا انطلقت المؤسسات والمبادرات التي تعنى بتطوير مهارات الطلاب والمعلمين والمعلمات والمربين والمربيات، وكل من يبحث عن المعرفة، وفتحت الكثير من هذه المؤسسات والمبادرات الكتب الإلكترونية المجانية بكافة المجالات، وكذلك العديد من الدورات المجانية، كل ذلك من أجل التطوير والخروج من الأزمة النفسية لتقبل الأزمة بحسن حلها.



وتابعت: لقد تحوّلت شاشات الهواتف والألواح الذكيّة والحواشيب إلى مدرسة، مسرح، قاعات تدريبيّة، جامعات، مكّتبات، صالات رياضة، وكلّ ما لا يخطر على البال. قائلة: نعم الجائحة منحتنا فرصة للتطوير من مهاراتنا، أعلم أنّ البعض لا يحبّ هذه الوسيلة "التّعلّم عبر وسائل الاتّصال" لكنّها قرّبت لنا المسافات في الجائحة، وعرفتنا على كتاب ومدرّين بصورة شخصيّة.



أضافت: شخصياً منحتني فرصة لأقرأ الحكايات والقصص في كافة أقطار العالم، منحتني أن أرى إبداعات الأطفال، منحتني بأن أقرأ في كلّ مرة لأعداد كبيرة، منحتني فرصة لأغيّر من أسلوب طرح القصص أمام الشّاشة، نعم هذه الجائحة تحوّلت من محنة إلى منحة. فقط استنفذ من كلّ ما هو موجود الآن وانطلق.

وقالت: لكن مع كلّ هذه المواقع والدّورات وكلّ شيء يعمل على التّطوير أرجو أن نجهز منظومة من أجل معرفة مدى استجابة المتلقّي، والنتائج التي اكتسبها، أرجو وجود منظومة تُحوّل كلّ هذه التطورات إلى إبداعات جديدة. واسمحوا لي في النهاية بطرح السؤال: ماذا لو بقيت هذه الأزمة فترة طويلة؟

هل يا ترى نحن مستعدّون لذلك؟

وما هي الإجراءات والسبل؟





د. فادية الدعاس: 3 دقائق يوميًا للقراءة 3 خطوات واستراتيجيات و3 عناصر لوجستية

حفز طفلك على البحث السريع باستخدام الكتب المتوفرة حوله

فادية محمد دعاس ، تربوية أردنية مقيمة في دولة الإمارات العربية ، كاتبة لقصص الأطفال ، سفيرة السعادة والقراءة ، دكتوراه تربية (مناهج وأساليب) ، ماجستير (طفولة مبكرة) ليسانس (تربية طفل) ودبلوم عالي (إعداد معلمين) ، قالت في مداخلتها تحت عنوان (ثلاثة): من منظور أطفالنا فإن القراءة شيء ممل ، ولاعتقادهم بأنهم سيصبحون أسرى الجلوس طويلاً مع ما يسمى الكتاب (والذي يعتبر بصرياً جافاً ومملاً نوعاً ما وإن احتوى على رسوم) وللمنافسة الشديدة للبرمجيات والوسائل الإلكترونية التي تسيطر على الحواس الأخرى بصرياً وسمعيّاً وعصبيّاً حسياً ، ومن منظور خبرات تربوية وعلم نفس طفل ، فكان لزاماً أن نخاطبهم بلغة عصرهم وتدرج في تقديم مفهوم القراءة ، وللمتعة والاستفادة والثقافة بشكل سلس ومقتن وسريع ، وأهم هدف هو (التحفيز الذاتي على القراءة). (فكانت ثلاثة) ثلاث دقائق يوميًا للقراءة ، بثلاث خطوات واستراتيجيات ، وثلاثة عناصر لوجستية (مكان ، زمان ، وفئات مستفيدة). وقالت: استراتيجياتنا هذه تبدأ بـ (اقرأ لي ثلاثاً) في ثلاث دقائق فقط يوميًا ، قراءة تفاعلية بتقديم القصة بتنغيم صوتي وتقديم القصة بشكل شيق وعرض المشكلة ، ومن ثم تحفيز الطفل على التفكير والعصف الذهني والنقد ليتوصل إلى خاتمة القصة ، أو ابتكار ، وبذلك تشعل فتيل قنديل الشغف والحب للقراءة والبحث وإبداء الرأي. وتابع: ونبدأ بغلاف الكتاب وكأنه غلاف هدية ، حفز الطفل ، واطرح أسئلة تثير الخيال والعقل من خلال الغلاف المرسوم: ماذا تتوقع أن تكون القصة (الهدية)؟ وهنا يبدأ تحفيز وتجهيز الطفل للمعرفة



وقالت: حفز الطفل على البحث السريع باستخدام الكتب المتوفرة حوله عن معلومة أو فكرة شائعة، ونطلق عليه لقب (محرك البحث الإنساني) جوجل آدمي، وذلك لتحفيزه على التنافس مع جهاز ذكي وإثبات أنه الأذكى. وفي ثلاثة أماكن نستطيع بذور هذا الشغف والحب للقراءة والثقافة: مكتبة المدرسة، مكتبة الصف، والمكتبة الشخصية المنزلية.



ورأت أنه لكل مكتبة ومكان أهمية واستخداماً وبعض المميزات، التي نرجو أن تعرض

على الطفل. وأن نكون القدوة في حب ارتياد واستخدام هذه الأماكن. بل وتأسيسها وخاصة المنزلية منها، وتزويدها بقصصنا التي



نحب ونتبادلها مع أصدقائنا لنشر الثقافة والوعي والفكر بين الأطفال وأفادت أن وقت استخدام المكتبة الصفية يحدد لخدمة الهدف المراد، بمعنى إن كان الهدف العصف الذهني والتمهيد للدرس فيكون استخدام المكتبة مع بداية الحصة للبحث عن جواب أو معلومة لبدء المناقشة والطرح للدرس، أو لتأكيد والتدرب على معلومة في وسط الحصة، وأما في نهاية الحصة كتثبيت واستزادة للمعلومات والأفكار التي طرحت، وأخيراً وليس آخراً المتعة والإنجاز وسبر غور العوالم والخيال أهم ما يجب أن يصف فن مهارة القراءة للأطفال ومعهم ومن قبلهم.





د. عصمت خورشيد: التطور التكنولوجي الحالي في القرن الحادي والعشرين يؤكد الحاجة لمناهج مختلفة

فنون أدب الطفل الرقمية تساعد في دعم تنمية المهارات اللغوية والقراءة



وحول تأثير فنون أدب الطفل الرقمية في تنمية مهارات الطفل اللغوية بالمرحلة المبكرة تحدثت الدكتورة عصمت مصباح يوسف خورشيد المدرس المساعد بقسم رياض الأطفال بكلية التربية في جامعة طنطا المصرية، وهي عضو الاتحاد الدولي للغة العربية وجمعية التربويين العرب إضافة إلى عضويتها في جماعة أدب لطفل العربي، وقالت في جانب من مداخلتها إنه عندما يتحول الفكر والشعور إلى إبداع للطفل في صورة فنون أدبية رقمية تُخاطب الحس والشعور جمالياً، وتُخاطب

لعقل من خلال الأفكار، وتنمية المهارات من خلال المُعطيات الرقمية للصور الرمزية الدلالية، والأصوات المُعبّرة عن مدلولات تلك لصور والألوان التي تُماثل الواقع، والحركة التي يتحرك معها خيال الطفل وأحاسيسه؛ فيدفعه هذا إلى الاندماج مع معطيات هذا للإبداع؛ مما يساعد في إكسابه المفاهيم المختلفة في سن مبكرة، وتنمية مهاراته اللغوية المختلفة من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة يوماً بعد يوم حتى يستطيع بها مواجهة التحدي التكنولوجي، وتزايد المعارف المتسارعة عبر العالم الرقمي.

وأضافت: ارتفع معدلات التعامل مع التكنولوجيا والأجهزة الرقمية بشكل واسع أدى إلى الحاجة لمناهج مختلفة مناسبة؛ لإعداد أطفال مُشاركين نشطين وناجحين في بيئة رقمية، وعالمية. ولا شك أن هذه الضجوة ضاقت إلى حد ما في القرن الـ 21؛ فقد أصبح معظم لأطفال يقضون وقت فراغهم على الأجهزة الرقمية مستمتعين بفنون أدب الطفل. لذلك نجد القراءة الرقمية مختلفة عن القراءة لعادية من الكتاب مباشرة؛ فظهر مفهوم قراءة الأطفال عبر الإنترنت.

ورأت أن فنون أدب الطفل الرقمية تساعد في دعم تنمية المهارات اللغوية والقراءة، وفي العصف الذهني من خلال مساعدتهم على لمشاركة في إنشاء أنشطة رقمية، وفي اكتساب المزيد من الكلمات النادرة التي تتجاوز المحادثة اليومية، وبناء وتوسيع المفردات، وبناء لمعرفة من عالمهم وتنمية الثقة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والسماح للأطفال بالمشاركة في عرضهم وقبول النقد البناء.

وأشارت إلى عدد من تطبيقات القصص السردية الرقمية التي حققت نجاحاً في تنمية مهارات ومعارف الطفل. كما أشارت إلى أنّ آخر من فنون أدب الطفل الرقمية وهو الشعر الرقمي لطفل المرحلة المبكرة، مبيّنة أنّ أهميته تأتي من خلال أن يكون الأطفال قادرين على لتفاعل مع النصوص المسموعة، والمتبوعة بالصور في استجابة كمجموعة متنوعة من استراتيجيات التمثيل، بما في ذلك الفنون البصرية أو الدراما، بما يوفر للأطفال فرصاً للتعبير عن أنفسهم وإظهار فهمهم بطرق بديلة، والتركيز على تطوير اللغة الشفوية من خلال قراءة الشعر وأدائه.





حفيظة اربيعة: العصف الذهني يحفز الأطفال على التفكير السليم في حل المشكلات التي تواجههم

من المفيد فتح أذهان الأطفال لتتبع القصة والحكاية والنقد الموجه

ومن المغرب تحدثت الأستاذة حفيظة اربيعة وهي أستاذة للغة العربية ومدرسة وكاتبة حكايات وسيناريست لأفلام تربوية. وأشارت الأستاذة اربيعة إلى أهمية العصف الذهني عند الأطفال الصغار، ودعت إلى العمل لتنشيط هذا الفعل ذي المردود المستقبلي الجيد على الأطفال والمجتمع ككل.

وقالت إن مداخلتها التي تتناول موضوع العصف الذهني Braing storming اختارتها نظرا لأهميتها القصوى في تحفيز الأطفال على الانخراط في التفكير في حل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم ، سواء في مرحلة الطفولة التي يعيشونها أو في مراحل عمرهم المقبلة. ونفتت إلى أن عملية العصف الذهني طريقة مهمة جدا في فتح أذهانهم لتتبع القصة والحكاية ومحاولة الاشتراك ، معتمدة في ذلك على النقد الموجه ، أي عدم قطع اشتراك الطفل بتوجيه النقد له ، بل تشجيعه على الاستمرار في إبداعه وطرح أفكاره. ودعت الكاتبة حفيظة اربيعة في مداخلتها إلى إعطاء الطفل فرصة واسعة ليتمكن من تكوين أفكار شاملة عن الموضوع الذي يقرأه أو يسمعه أو يشاهده ، مؤكدة على ضرورة الترحيب بتعدد الأفكار ليكتسب رصيذا ، إضافة لتشجيعه كي يبادر في تطوير أفكار أصدقائه.



ماري مطر: سر النجاح إيمان المعلم بلغته ورغبته بالتغيير



المطالعة عهليّة تجاذب الهمّفل لها وهو المعلم بدعم من مدرسته

ومن لبنان شاركت الأستاذة ماري مطر في مداخلة بعنوان "مغناطيس المطالعة" وقالت في بدايتها إن سرّ النجاح هو الإيمان ، فعلى المعلم أن يكون مؤمناً بلغته ومؤمناً بنفسه ومؤمناً بالتغيير ، وقالت إنها بنت عنوان مداخلتها على قانون الجذب العام وأشارت إلى أن أي نفور بين القارئ والكتاب ستكون نتيجته سلبية ومزعجة ، ودعت إلى العمل من أجل تأمين مكتبة صفية بدعم من المدرسة أو المعلم أو المتعلمين أنفسهم . وأوصت بضرورة



الانتباه لنوعية القصص المختارة ومضمونها ومدى ملاءمتها لحاجات الصّف الواحد ، وتفعيل هذه المكتبة وإيجاد الوسائل المحفزة على المطالعة ، وبالنسبة إلى الروضات: توفير القصص بين أيديهم عبارة عن نشر بذور المطالعة المستقبلية.

كما دعت إلى تخصيص وقت للمتعلّمين للاطلاع على القصص في آخر الحصّة بعد الانتهاء من الامتحان ومن العمل المطلوب ، وتخصيص لوح صغير أو جزء من لوح لكتاب الأسبوع أو لعرض قصص تحاكي مناسبات معيّنة وتخصيص حصّة أسبوعية للمطالعة ونشاطاتها يتم فيها (قراءة قصّة بشكل مشترك من الجميع كل شخص يقرأ قصّة تأدية أحداث قصّة - توقع أحداث تغيير أحداث تمثيل) وتعريف المتعلمين بالانتاج الحديث ومحاكاته لتطوّرات العصر وحاجاته وتناسق رسومه وجاذبيتها... وتفعيل دور المتعلم حيث يختار كل متعلم قصّة يقرأها ثمّ يعرض ملخصاً لها أمام رفاقه بشكل أسبوعي ، وتخصيص لائحة مطالعة لكل متعلم كنوع من تحديّ النفس وتنويع العمل المطلوب من مطالعة قصّة وعدم الاتّكال على الناحية الكتابيّة فقط: رسم - غناء - تمثيل...

وأشارت إلى أهمية تنويع المحفّزات بكل أشكالها: الشفويّة - اللّواحق - العلامات - شهادات التقدير... وتفعيل نشاطات مكتبة المدرسة والتّسويق معها ، والاستماع إلى قصّة من أمينة المكتبة ، وشددت في النهاية على أن عملية المطالعة بحاجة إلى مغناطيس وعهليّة تجاذب ، والمفعّل لها هو المعلم نفسه بدعم من إدارة مدرسته.



نور الطباع: حبّ القراءة يولد من البيوت وتدعمه المؤسسات التربوية



القراءة الليلية تبني ذكريات جميلة وترسخ بذهن الطفل لحظات دافئة مع الكتاب

ومن سوريا تحدّثت الأستاذة نور الطباع وهي كاتبة ومعلمة ومدققة لغوية، مُجازة في اللغة العربية والقرآن الكريم، عضو الاتحاد الدولي للغة العربية، حاصلة على عدّة مراكز في مجال أدب الطفل والناشئة، ولها عدّة مؤلفات قصصية وكُتب ومناهج تربوية وتعليمية في دور نشر عربية وعالمية، وقالت في بداية مداخلتها: القراءة هي سفينة النجاة الآمنة لأطفالنا ليسلكوا بها بحور الحياة، لذا علينا أن نشجّع أطفالنا على القراءة ونحبّهم بالكتب، ومطالعتها، ويكون ذلك باتخاذ عدّة خطوات.. وأخصّ الأم بالذكر، لأنها ملزمة للطفل منذ نشأته، فحبّ القراءة والكتب يولد من البيوت، وتدعمه المؤسسات التربوية بعد ذلك وترفده، فيتعاوض الجهد، وتكتمل مسيرة الفائدة والمتعة.

وقالت: إنّ أهم الخطوات التي نتخذها لنحفّز أطفالنا على القراءة هي "قراءة قصة ما قبل النوم"، فالطفل قبل لحظات نومه يكون هادئاً مرتاحاً، ويتقبّل ما يُملى عليه، ويكون مُستعدّاً للتلقّي، كما أنّ القراءة الليلية تبني ذكريات جميلة في ذاكرة الطفل، وترسخ بذهنه لحظات دافئة ممتعة مع الكتاب، وبالتالي ستعزز لديه حبّ القراءة لاحقاً.

ولفتت إلى أنّ وجود ركن في كلّ بيت للقراءة، ومكتبة بمتناول يد الطفل، تجعله يشعر بأنّ الكتاب صديقه الذي كبر معه، وعاش برفقته أجمل الأوقات، قائلة: إنّ اختيار الطفل لما سيقرأه من المكتبة له دور كبير في تشجيعه على المطالعة وبناء شخصية واثقة قوية.

وقالت: لا شك أنّ الطفل يحبّ مواكبة عصره، وهو متعلّق بالشاشات الذكيّة، فلو اتّحنا له كتباً إلكترونية تفاعلية، مسموعة ومرئية، سيحبّبه ذلك بالقراءة، وهناك العديد من المنصات التي تعرض حالياً كلّ جميل ومفيد بأنّ، وإذا دخل الطفل لهذا العالم الملوّن الساحر سيجد ما يرضيه ويسعده.

ولفتت إلى أنّه من المفيد أيضاً الاشتراك بمجلة شهرية، معتبرة أنّ القراءة غذاء الروح والعقل، ولأنّنا نسعى لنرى أولادنا يصعدون على مدارج الكمال، ولعلمنا أنّ القراءة هي سفينة النجاة الآمنة ليسلكوا بها بحور الحياة، علينا أن نشجّعهم على القراءة ونحبّهم بالكتب، ومطالعتها.

وأكدت أنّ الطفل لن يتحوّل بيوم ويلة لقارئ محبّ للكتب، فهو ليس آلة نُبرمجها كما نريد، هو كائن بكيان مستقلّ، يجب ويرغب، يُدبر ويُقبل، يتشوّق ويملّ، وإنّ التدرّج في الأسلوب، وسلك الطرق غير المباشرة، مع التعزيز والدفع والتشجيع، سيصل به لأفضل النتائج بإذن الله.





سحر شحادي: الأنشطة التفاعلية مهمة في تشجيع القراءة

مسرح خيال الظل التفاعلي يلعب دوراً في تنمية مهارتي الإنصات والاستماع

ومن لبنان تحدثت الأستاذة سحر شحادي، وهي كاتبة قصص للأطفال وحكواتية ومعدة ورش تربوية وتدريبية، ومصممة أنشطة وبرامج تفاعلية للأطفال، ولديها العديد من القصص المتنوعة، تحدثت عن أهمية الأنشطة التفاعلية في تعزيز وتشجيع القراءة عند الأطفال خيال الظل نموذجاً.

وقالت شحادي في مداخلتها: إن الأطفال عادة ينجذبون لكل ما هو بصري، ينجذبون إلى الصور والرسومات البصرية، لربما ذلك الانجذاب هو أكثر شدة لهم من حملهم القصة بين أيديهم من دون أي تفاعل آخر! وأكدت أن للأنشطة التفاعلية التي تصاحب قراءة القصة دوراً هاماً وأساسياً في تعزيز هذه القراءة عند الأطفال، وأن عنصر الجذب والتشويق هنا عامل أساسي لذلك، ومن هذه الأنشطة التفاعلية مسرح (خيال الظل).

وقالت إن مسرح خيال الظل أبصر النور في القرن الرابع عشر في بلاد الصين واليابان ومن بعدها إلى بلاد فارس، وتم تطويره وتعديله مرات عدة بما يتناسب مع جمهور الأطفال خصوصاً. ولاقى هذا المسرح تفاعلاً هائلاً عند الأطفال، وبذلك انتشر انتشاراً واسعاً تراكمياً وتدرجياً.



وأوضحت أن تنفيذه بسيط جداً ولا يحتاج سوى إلى قطعة قماش بيضاء، شخصيات مصنوعة من الكرتون المقوى، عتمة في القاعة، وإضاءة وراء قطعة القماش، وللاعب ليحرك الشخصيات. وأفادت أن هذا النشاط يميزه التأزر البصري والسمعي في آن، فيستمع الطفل إلى القصة وهو ينظر منشداً إلى لوحات خيال الظل التي تبهره بألوانها المضاءة في العتمة.

وقالت إن هذا المسرح التفاعلي يلعب دوراً هاماً في تنمية مهارة الإنصات والاستماع أيضاً، وفي تعزيز القدرات الخيالية والإبداعية لدى الطفل، فقراءة القصة هنا ليست مجرد قراءة مسموعة أو جهرية هي قراءة تفاعلية سيطلبها الطفل مراراً بدلاً من القراءة الروتينية والنمطية التي اعتاد عليها.. تستطيع المعلمات اتباعها وأيضاً الأسر في منازلهم لأنها لا تحتاج جهداً كبيراً. وفي الختام، عند استخدام هذا النوع من المسرح التفاعلي في قراءات الطفل، سينجذب الطفل تلقائياً له وهو من سيطلب منا دائماً سرد القصص عليه، أو الاستماع إلى نصوص اللغة العربية بدلاً أن يكون مجبراً عليها.



د. وفاء المرغني: تقنيات مختلفة تُحبّب الطفل في عالم الحكايات



استثمار الحكاية الشفوية أهم خطوة تسبق مرحلة القراءة

ومن تونس تحدثت الدكتورة وفاء المرغني أستاذة اللغة الإنجليزية بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بصفاقس، ورئيس المجلس العالي لكتب اليافعين فرع تونس، ورئيس وحدة البحث في ثقافة الطفل بجمعية معرض صفاقس لكتاب الطفل من 2010 لغاية 2017، وهي مترجمة وكاتبة قصص أطفال وحكواتية ومدرّبة في الكتابة الإبداعية والقراءة التفاعلية والأنشطة المصاحبة للقراءة من أجل المتعة. وتناولت الدكتورة المرغني في مداخلتها دور الأسرة في ترغيب القراءة وتقريب الكتاب من الطفل، مشيرة إلى أنها دونت خلاصة تجاربها وتجارب كثير من الباحثين والمهتمين بأدب الطفل في كتاب أعدته بجمعية د. محمد الشيباني تحت عنوان: (دليل الأولياء لترغيب الأبناء في القراءة)، وشددت خلال مداخلتها على أهمية المرافقة في كل المراحل العمرية وقامت بتعريف مفهوم المرافقة وتصنيفها حسب احتياجات واستعدادات كل فئة عمرية، فمن مرافقة شاملة إلى مرافقة جزئية، مع دور أكبر للمحيط الأسري، إلى المرافقة الجزئية، مع تقاسم الأدوار، ثم المرافقة المحدودة، مع دور أكبر للطفل، وأخيراً المرافقة الرمزية.

وركزت في مداخلتها على ما اعتبرته "أهم خطوة تسبق مرحلة القراءة"، وهي استثمار الحكاية الشفوية. فرواية الحكاية الشفوية على مسامع الطفل مباشرة هي مدخل ضروري إلى الترغيب في عالم الكتاب. وفي هذا السياق يقول العالم العبقرى الألماني صاحب نظرية النسبية ألبرت آينشتاين: "إذا كنت تريد لأطفالك أن يكونوا أذكىء فاقرا لهم الحكايات، وإذا كنت تريد لهم أن يكونوا أكثر ذكاء اقرأ لهم المزيد من الحكايات".

ورأت أن كل فرد من العائلة هو مبدئياً "كتاب بشري" تملأ صفحات ذاكرته حكايات وأخبار ذات مواضيع مختلفة ومتفاوتة في مضامينها ولغتها وأسلوبها وقيمتها. ولكن سرد الحكاية يتطلب مراعاة بعض الشروط حتى تتم الاستفادة ومن بينها: انتقاء الحكاية المشوقة والمناسبة لسنّ الطفل واستعداداته اللغوية والذهنية، اختيار المكان المناسب، اختيار الزمن المناسب، تمكّن من يروي الحكاية بحدّ معقول من التلوين الصوتي، واستعمال الإيماء (قسمات الوجه، الإشارة باليد، نظرات العين...) بكيفية يفهمها الطفل ودون مبالغة في ذلك، وتوظيف بعض الوسائل المساعدة على الحكى إن توفرت.

وأضافت أن لهذه الوسائل (الصور، الدمي، الأقنعة، الألعاب...) دوراً في إيصال مضامين القصة وإيضاحها مع خلق جوّ من الإثارة متى أحكمنا استعمالها، لافتة إلى أهمية توزيع مساحات الصمت أثناء الرواية، وتكرار عدد من الكلمات أو الجمل أو المقاطع، مبيّنة أن مثل هذه التقنيات تُحبّب الطفل في الحكايات وتكون مدخلاً جيداً إلى عالم الكتاب.



مريم حمد: للقصة منزلة أولى في التنشئة على القيم والمبادئ الصحيحة

استراتيجية القراءة المتكررة للقصة تتيح الفرصة لفهم أعمق للنص

ومن أرض فلسطين نحدثت كاتبة قصص الأطفال الأستاذة مريم حمد، التي ولدت بمدينة القدس عام 1972 حيث تأقت تعليمها المدرسي ثم انتقلت للولايات المتحدة الأمريكية وحصلت على دبلوم طفولة مبكرة، ثم عادت لمدينة القدس. ثم حصلت على الماجستير (تعليم وتعلم). وتعمل مديرة روضة، وقالت إن عملها ساهم بشكل كبير في إثراء كتاباتها للأطفال.

وأشارت إلى أن للقصة أهمية كبيرة في عالم الطفل، وتحتل المرتبة الأولى لتنشئته على القيم والمبادئ الصحيحة، وأدب الأطفال عموماً يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر بشكل جذري في تشكيل شخصيات الأطفال وتطورها، لذا فمن المهم اختيار القصص الجيدة والمناسبة لعمر الطفل ومستواه العقلي، ومراعاة بناء القيم والمثل العليا والفضائل، عبر تسلسل الأحداث والشخصيات.

وأفادت أن استراتيجية القراءة المتكررة للقصة تتيح الفرصة للطفل لفهم القصة بشكل أعمق وأفضل، عن طريق قراءة القصة مرات متكررة ومتتالية لفترة زمنية معينة، مع تسليط الضوء في كل مرة على جانب معين مرتبط بالذكاءات المختلفة التي يتمتع بها كل طفل، وهي القدرات والملكات المختلفة والمتنوعة والمستقلة عن بعضها البعض، ويمكن تنميتها، وصقلها، وتقويتها، وتعديلها، وتنميتها، وتطويرها بشكل إيجابي.

وأوضحت أن الذكاءات صُنفت إلى عدة أنواع وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء التفاعلي أو الاجتماعي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الفراغي، والذكاء الحسي الحركي.

وقالت إنه يمكن للمربية الدمج بين قراءة القصة المتكررة وتنمية الذكاءات المتعددة لتطويرها عند الطفل، وذلك من خلال تبني القصة كوحدة تعليمية كاملة وشاملة، عن طريق بناء الفعاليات.

وأشارت إلى أنه في القراءة الأولى من الضروري أن تركز المربية والأهل على فهم الطفل للنص الأدبي والمفردات اللغوية الجديدة التي ستضاف لقاموسه اللغوي مع فهم الفكرة الأساسية للقصة، ومن ثم التركيز على باقي الجوانب عن طريق القراءة لأجزاء معينة من القصة أو قراءة القصة كاملة مع التركيز على جانب واحد من الذكاءات.



سيرين الغصاونة: تحدي قلة الإقبال على القراءة عند الأطفال بطرق إبداعية



القراءة ليست فقط غذاء للعقل بل هي تهذيب للأخلاق والنفوس



ومن الأردن تحدثت الكاتبة والمتخصصة بأداب الأطفال الأستاذة سيرين الغصاونة تحت عنوان (الفن في تحدي مشكلة قلة الإقبال على القراءة عند الأطفال بطرق إبداعية) ، ولفتت إلى أنه عندما نقول أو نسمع كلمة تحدي فيعني ذلك أن هناك مشكلة أو بمعنى أبسط أن هناك عائقاً ، ونحن نعلم أن القراءة ليست فقط غذاء للعقل بل هي تهذيب للأخلاق والنفوس ، ومن شأنها أن تساعد في تنمية شخصية الطفل للأفضل.

وأضافت: من منطلق التعليم عن طريق اللعب ومن وجهة نظري وتجاربي العملية العديدة مع الأطفال من عمر 3 - 6 سنوات فإن أسلوب التعليم عن طريق اللعب فعال جداً لأنه بعيد كل البعد ومختلف

عن أسلوب التلقين وحشو المعلومات ، كما أنه بعيد أيضاً عن التطبيق المباشر الذي يشعر الطالب أو الطفل من خلاله وكأنه يجلس في الروضة أو المدرسة ويكون دوره كمتلقي فقط للمعلومات. وهذا من شأنه أن يتسبب في ملل وخمول للطفل بدلاً من تفاعله بنشاط.

وقالت: من وجهة نظري هناك طريقة إبداعية فنية بعيدة عن أسلوب التلقين وكذلك تساعد في تشغيل جميع حواس الطفل لأنه سيضكر ويركز ويبحث أيضاً ليناقدش ويعبر بحرية.

وقدمت مجموعة من الوسائل التي يمكن أن تحبب القراءة إلى قلب الطفل غير المقبل على القراءة ومنها: أن يكون النشاط أو اللعبة على شكل (جدول نقاط القوة ونقاط الضعف) والتركيز على نقاط القوة أكثر لتتكون لدى الطفل نظرة إيجابية ، ويشترط لهذا النشاط عدم استخدام أو الرجوع إلى الإنترنت الكتب فقط. ولتعزيز علاقة الطفل بالكتاب أقترح هذا الأسلوب لتشجيع الطفل على القراءة بأسلوب غير مباشر: أولاً نبدأ بطرح سؤال على الأطفال الذين لا يقبلون على القراءة بسؤالهم مثلاً: ما نقاط القوة لديك؟ أو ماذا تحب في نفسك؟ فيجيبني على سبيل المثال أن الشجاعة إحدى صفاته الجميلة التي يحبها في نفسه ، وهي إحدى نقاط القوة لديه ، ويشتخر بها. حينها مع التصفيق نقول له بسعادة: رائع... ما رأيك أن تطور تلك الصفة الجميلة التي لا يملكها الجميع وأنت تتميز بها عن الآخرين ، هنا تلقائياً تتكون لديه نظرة إيجابية ويتحفز بأن يطور ما لديه للأفضل والأفضل.





هالة سامي: حين تنتصر القراءة نتقبل الضغوط ونواجه التحديات ونهزم الصعاب

هلموا لنوقظ صديقنا الكتاب من سباته العميق فهو بحق خير جليس

قالت الكاتبة والحكواتية المصرية الأستاذة هالة سامي في مداخلتها إنه حين تنتصر القراءة نتقبل الضغوط ونواجه التحديات ونهزم الصعاب ونتمكن من تحويل المحن إلى منج. وتشير إلى من يقول: "إذا أردت أن تُسعد إنساناً، فحُجب إليه القراءة" ثم تساءلت: "فهل من السهل أن نجلب القراءة إلى شخص ما؟".

وتابعت: "أقولها بكل صدق: لم يكن ذلك سهلاً أبداً في تجربتي مع الأطفال في زمن كورونا، فالحجر المنزلي كان طويلاً، وكان الناس في حيرة من أمرها كيف "يقتلون" ويبددون ذلك الوقت وهم داخل بيوتهم، الكبار قبل الصغار تسرب الملل والضجر إلى نفوسهم، وسيطر العزوف عن المشاركة في الأنشطة الثقافية على سلوكهم.

وهنا كان لا بد من التدخل السريع في محاولة لتحويل المحنة إلى منحة واستبدال ساعات السأم بساعات من المتعة.. كان لا بد من لمس القلوب وفتح العقول والأخذ بالأيدي لتستبدل الظلام الدامس إلى نور ساطع في العقول والوجدان، ونُحوّل الأجواء والمشاعر السلبية إلى طاقات وقدرات ومهارات إيجابية متدفقة.

فأدّنت في الناس مؤذن الثقافة: حي على القراءة! حي على المطالعة!.. هلموا لنوقظ صديقنا الكتاب من سباته العميق، فهو بحق خير جليس.. وتعمدت أن أطلق صافرة البدء في نفس موعد الحضر لنحوّله إلى موعد غرامي محبب مع القراءة بدلاً من كونه شبحاً مخيفاً مع العزل. وبعد أن كنا نلتقي قبل الحضر في المكتبات العامة، تساءلت لما لا يكون ذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي؟ وقد كان، إذ التقينا برهقة صفحات الكتب واستمتعنا بموائد المناقشات، وكانت لدينا ميزة كبيرة لم تكن متاحة من قبل، ألا وهي جلسات القراءة التي شاركنا فيها أصدقاء من بلدان عربية وأجنبية مختلفة، فأتاح لنا ذلك أن نخرج بمشاعرنا وعقولنا خارج حدود الزمان والمكان".

وأضافت: ولكي نتمكن من ترغيب الأطفال في القراءة وتجيبيهم في هذه العادة لجأنا إلى التفكير في المكافآت. وهنا كان لا بد من العزف على مشاعر الصغار واكتشاف قدراتهم وميولهم وتفجير طاقاتهم الكامنة، تزامناً مع الحكى التفاعلي المباشر على منصات التواصل الاجتماعي، واستخدام الدمى المختلفة، وصوت الدوبلاج المناسب، والأداء الصوتي المتنوع، سعياً لجذبهم وإدخال البهجة على قلوبهم، فأعلنت عن مسابقة (مناقشات أبطال القراءة) تقدم لأفضل مشاركات.



صفية البكري: ترسيخ ثقافة القراءة الواعية لمستقبل أجمل



القراءة تمثل أحد أهم مصادر تشكيل العقل وإنمائه وتنفعيله



وتحدثت في المنتدى أيضًا الأستاذة صفية البكري، وهي كاتبة ورسمية أردنية مقيمة في الكويت، وعضو في رابطة الكتاب الأردنيين واتحاد كتاب آسيا وإفريقيا وأمريكا الشمالية، ومقررة لجنة أدب الطفل في رابطة الكتاب الأردنيين لدورتين متتاليتين ولديها العديد من قصص الأطفال، وتناولت موضوع (ثقافة القراءة الواعية) وقالت: في البدء كانت الكلمة (اقرأ) وفجئاً هذا المنتدى الطيب أعظم ثقافة معرفية ألا وهي القراءة، وأهم أركان القراءة هو الكتاب.

وتابعت: بما أن القراءة تختلف من شخص إلى آخر باختلاف أسلوبه ورغبته، فتجد هناك أنواعاً

متعددة للقراءة: فمنها القراءة الاستكشافية التي تكون بقراءة مقدمة كتاب ما أو خاتمته أو جزء منه، بداعي استكشافه والاطلاع عليه. وهناك القراءة السريعة والتي تتمثل بقراءة كم من الكتب في وقت معين، وتفيد في قراءة الكتب الروائية أو دواوين الشعر أو الكتب التي لا تحتاج إلى تركيز عال لقراءة ما فيها، وأيضاً القراءة التحليلية التي يبدأ فيها القارئ بتحليل الأفكار الواردة في الكتاب بشكل عميق، والتفكير بأسلوب نقدي لعقد مقارنة بين الأفكار الواردة فيه وتقييمها.

وأضافت: ومن هنا تبدأ مرحلة القراءة الواعية المتفهمة للنصوص التي تنمي فكر القارئ وتمكّنه من اكتساب الخبرة في مختلف نواحي الحياة. وتفيد الفرد بالمعرفة التي يكتسبها، والعلوم التي يطالع عليها، كما أنها تحسن من طريقة تفكيره وتصويب وجهات نظره الخاطئة أحياناً مما ينعكس إيجاباً على حياته بشكل عام، بالإضافة إلى أنها تحسن من مهارة التعبير عن أفكاره وتواصله مع الناس، فيتحسن بذلك أدائه الكتابي بالتحصيل. فكيف تكون ثقافة القراءة الواعية؟

وقالت: لا شك أن القراءة تمثل أحد أهم مصادر تشكيل العقل، وإنمائه، وتنفعيله؛ بحيث يكون عقلاً واعياً فاعلاً ناضجاً، مدركاً لما حوله إدراكاً يجعله يتفاعل معه على الوجه الصحيح. ومما لا يخفى على أحد أن هذه القراءة حتى تؤتي ثمارها المرجوة، لا بد أن تكون قراءة واعية عن فهم وتركيز. وأضافت: من يجب أن يبدأ بالقراءة ويطور مهاراته فيها يجب أن يعلم ويقرر نوعية الكتب التي تستهويه، كما يجب عليه أن يجدد الوقت الذي يرغب في القراءة فيه، ومن الضروري أيضاً إيجاد المكان المناسب للقراءة حيث الهدوء والراحة النفسية اللتين تساعدان على التركيز. ومن المفيد هنا مشاركة ما اكتسبناه من أفكار ومعلومات أثناء القراءة مع الأفراد المحيطين بنا لا سيما الأطفال، لتحقيق النفع وتبادل الأفكار القيمة وتنمية مهارة القراءة لديه.



وتساءلت: القراءة متى تصبح "قراءة واعية"؟ ثم قالت: قبل سن المدرسة تعزز القراءة للأطفال القدرة والاستعداد عنده للتعليم، ولا سيما أن الطفل قد استمع لحصيلة من الجمل والكلمات التي ستفيد بالمدرسة وتجعله يستوعب الدروس أكثر من أقرانه. ويزيادة مهارات التعبير فإن مهارات التواصل مع الآخرين تزداد أيضاً. وأكدت أن من أهم الطرق لتدريب الأطفال على القراءة الواعية تخصيص موعد للقراءة يومياً، ولا داعي لأن يكون وقت القراءة طويلاً فيمكن الاكتفاء بربع ساعة لكي يعتاد الطفل على وجود الكتب في حياته، وأنها جزء من يومه، على أن يتألى القارئ للطفل (ما قبل المدرسة) بتوضيح المعاني، وتكليف الطفل بتمثيلها درامياً حتى يتجسد مفهومها بقدر واع. وهكذا ينمو للطفل حس القراءة وفهمها وإدراكها لمعرفة الجديد منها وتمثيلها وحده فيما بعد.



ثريا هديوي: كيف نشجع صغارنا على القراءة المبكرة؟

- نحرص على تطوير كل الوسائل المتاحة لربط المتعلم بالكتاب

ومن المغرب شاركت معنا مديرة مدرسة اقرأ الأستاذة ثريا هديوي بموضوع تحت عنوان (كيفية تشجيع المتعلمين على القراءة المبكرة) وقالت:

إيماناً منا كمؤسسة تعليمية تضم جميع المراحل التعليمية من الروضة إلى الثانوية العامة بأهمية القراءة المبكرة لدى الناشئة، فنحن نحرص على تطوير كل الوسائل المتاحة لربط المتعلم بالكتاب. فالقراءة ضرورية لكل إنسان، لأنها تساعد على الحصول على أفكار ومعلومات جديدة وحديثة بطريقة مجانية، وهي ضرورية أيضاً لتأمين حياة سعيدة ناجحة، ومنتجة.

وأكدت أن القراءة من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطفل، وتعتبر خطوته الأولى نحو التعليم، تتطور هذه المهارة كما المهارات الأخرى عن طريق التدريب الطويل المستمر، والطفل القارئ الممتاز هو طفل واثق بنفسه، جريء، يحترم نفسه إلى حد بعيد، قادر بكل سهولة على الانتقال من ضرورة تعلم القراءة إلى ضرورة القراءة للتعلم، إذن كيف نشجع المتعلمين على القراءة؟ تابعت: يتعلم الطفل القراءة عن طريق التشجيع وفي إمكان أهل كل طفل مساعدته ليصبح قارئاً بارعاً، ولكن نحن نعلم ضغوطات الحياة اليومية بالنسبة للآباء، فلا يمكنهم أن يواظبوا على قراءة القصص يومياً لأبنائهم، لذا حاولنا أن نعوض هذا النقص بحصص لقراءة القصص داخل البرنامج اليومي للأطفال بحيث أننا ومن مستويات الروضة نجد مكاناً مخصصاً في كل فصل دراسي للقصص والحكايات وهو ما يسمى بركن المكتبة في أقسام التعليم الأولي، أو المكتبات الصفية في التعليم الابتدائي وبحصص ثابتة وقصص مبرمجة. أو منتدى القراءة بالنسبة لمستويات الإعدادي والثانوي وهي حصص مبرمجة لنقاش رواية أو كتاب من اختيار التلاميذ وإبداء الرأي ومشاركة الأفكار.





وقالت: في العادة يظهر الأطفال رغبة في تعلم القراءة في سن الخامسة أو السادسة ولكننا نحن في المؤسسة حاولنا أن نجعل طفل الثلاث سنوات يستمتع بحكاية مصورة بطريقة تثير انتباهه وتشجعه على إعادة حكيها بطريقة الخاصة. وهي العملية التي تجعل الأطفال يتسابقون لإعادة الحكاية أو القصة وهم فرحين بإعادة الاستماع لأنفسهم على شاشات السبورات التفاعلية بأقسامهم أو عبر شبكات الأنترنت عبر صفحات المؤسسة أو صفحات بعض الكتاب والمؤلفين ومن بينهم الدكتور طارق البكري الذي أضفى على روح المنافسة في قراءة القصص بالمؤسسة جمالاً وتألقاً.

وأضافت: الغريب أن الأطفال وإن بالغنا في التصحيح والتمحيص وإعادة الفيديوهات مرات ومرات، فإنهم لا يملون من انتقاداتنا ويحاولون في كل مرة، حتى نتمكن من الوصول معاً إلى المطلوب وهو إنتاج متميز قابل للنشر دون كلال أو ملل، وذلك بطبيعة الحال بمشاركة الآباء والأمهات الذين استحسنوا كثيراً هذه العملية التي ساعدت أبناءهم على القدرة على الإنتاج والمواجهة، وعززت ثقتهم بأنفسهم بأنهم قادرون على فعل شيء مميز يعجب به الجميع ويصفق له، وفي المقابل نحن ضمننا أنه اكتسب بالإضافة إلى ما سبق رصيداً لغوياً متنوعاً، حفزنا فضوله الفكري الذي يشبه الإسفنجية بقدرة على الامتصاص، طورنا لغته التواصلية، عززنا قدرته على التركيز.

وأوضحت أن للمؤسسة برنامجاً سنوياً يدفع بالتلاميذ إلى حب القراءة والارتباط بالكتاب كخير صديق حيث نزور سنوياً معرض الكتاب الذي يقام بالدار البيضاء ببرنامج يشمل جميع المستويات وأنتم تعلمون ما لذلك من كبير الأثر على نفسية التلاميذ وجعل الكتب مركز اهتمامهم.





نسرین النور: تفعيل القراءة في حصص إلزامية يرفع من مستوى المتعلمين القرائي

نتائج التطبيق التجريبي لحصص القراءة في بعض مدارس البحرين كانت مذهشة

قالت الحكواتية وكاتبة قصص ومسرحيات الأطفال نسرین النور من البحرين ، والحاصلة على بكالوريوس التربية في الفنون التربوية من جامعة البحرين:

إن تفعيل القراءة حصة إلزامية في المدارس وعبر وسائل التواصل الاجتماعي خطوة شجعت جيل الأجهزة الذكية على الاقبال على القراءة ، بهذه المقدمة بدأت مداخلتي حول أهمية تفعيل القراءة وإدراجها ضمن الحصص المدرسية في جميع المراحل الدراسية ، وهذا ما قامت به وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين لمواجهة الآثار السلبية الناتجة عن عزوف الأطفال عن القراءة ومدى ارتباطهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

وذكرت أنه في عام 2018 ارتأت وزارة التربية والتعليم بالتطبيق التجريبي لحصص القراءة في بعض المدارس ، وكانت النتيجة مذهشة حيث لوحظ تجاوب الأطفال وإقبالهم الشديد نحو القراءة والاطلاع ، وزيادة حصيلتهم اللغوية ، مما حدا بالوزارة إلى إدراج القراءة حصة إلزامية في المدارس الحكومية والخاصة لمدة نصف ساعة يوميا ، وأصبحت المنافسة شديدة بينهم للتأهل بمسابقة تحدي القراءة العربي والذي تقيمه دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.



ترقبوا مسابقة

الحكايات الصغيرة

رؤى
دار ومكتبة رؤى

وذكرت أنه في ظل جائحة كورونا التي عصفت بدول العالم ، وعلى إثرها التزم الجميع بالتباعد الاجتماعي ، ظهرت مبادرات من قبل التربويين والمعلمين بشؤون الطفولة لتعزيز القراءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن ضمن هذه المبادرات مسابقة الحكواتي الصغير التي نظمتها دار رؤى للنشر في شهر رمضان المبارك ، قد شارك في المسابقة نحو 65 طفلاً ، كنت فيها من أعضاء لجنة التحكيم ، وقد انبهرت فعلاً لتمييز مجموعة كبيرة منهم في السرد والالياءات والتعبيرات الحركية. وكذلك مسابقة ورش قطر الندي القرائية للفئة العمرية من 7 إلى 13 سنة ، من إعداد الصديقة ندى فردان كاتبة قصص أطفال ، وقد لاقت

أيضاً إقبالا كبيرا ، بالإضافة إلى مسابقة حكايا السبت من تقديم الصديقة الحكواتية يسرى حسن ، والتي بدورها شجعت الأطفال على سرد القصص بطريقة الحكواتي. ومن المبادرات الطيبة ما قبل الجائحة والتي نالت رضا الأطفال ، انطلاق حافلة اقرأ عبر مدارس مملكة البحرين الحكومية والخاصة بإدارة الصديقة فاطمة العبد العزيز أخصائية علاقات عامة بوزارة التربية والتعليم.

وذكرت أنه من ثمار تفعيل حصص القراءة ، نموذج رائع لطفلة من أطفال البحرين ، شاركت في الكثير من المحافل المحلية والخارجية ، إنها الموهوبة سارة السيد عباس التوبلاني في الربيع العاشر من عمرها ، شاركت عبر الفضاء الإلكتروني في مسابقات عديدة في البحرين والكويت وسلطنة عمان ، ونالت في كل مسابقة الجائزة الأولى وبكل جدارة ، نظرا لتمييزها وإبداعها.





ACA
أكاديمية الإبداع الأمريكية
American Creativity Academy

نجوم جماعة أدب الطفل من الدول العربية

كلمة تعريفية عن جماعة أدب الطفل العربي د. طارق البكري - لبنان	تفعيل القراءة حصّة الزامية في المدارس وعبر وسائل التواصل الاجتماعي لوسين الثور - البحرين	الفن في تحدي مشكلة قلة الإقبال على القراءة عند الأطفال بطرق إبداعية سيرين الفصائل، الأردن	صعوبات التعلم القرائية د. حليمة صلاح - مصر
ثقافة القراءة الواعية صفية البكري - الأردن	لماذا نقرأ لورا عبدالمعطي - مصر	أفكار تحفز الطفل على القراءة نور الملاح - سوريا دمشق	دور الأسرة في التشجيع على القراءة د. ولاء الزنتي - تونس
لم لا نحول الجائحة لمانحة شذى خصالوة - الأردن	تأثير فنون أدب الطفل الرقمية في تنمية مهارات الطفل التكنولوجية بالمرحلة المبكرة د. عسمت خورشيد - مصر	مراحل تعلم القراءة وتوفير الفرص سناء شيباني - لبنان	ألمس تحيل هالة نساي - مصر
تطبيق استراتيجية الحصف الذهني لتنشيط مخيلة الطفل وتحفيزه على القراءة حليمة اريبعة - المغرب	مفاتيح المطالعة مازي ماطر - لبنان	القراءة المتكررة للقصّة وربطها بالذكريات المختلفة لدى الطفل مريم حمد - فلسطين	أهمية المسرح في تعزيز لغة الطفل وخصوصاً مسرح العرائس د. ولاء الشامي - عمان
ثقافة القراءة الواعية صفية البكري - الأردن	أهمية الأنشطة التفاعلية في تعزيز القراءة للأطفال سحر شعادي - لبنان	ثلاثة د. فادية دعاس - فلسطين	بعض موانع القراءة لدى الطفل ومعالجتها محمد الشوعب - اليمن

قارئ اليوم .. قائد الغد

يوم الاثنين

2020 - 11 - 30

السابعة مساءً من خلال برنامج " تيمز "

كونوا بالقرب





جماعة أدب الطفل العربي

قارئ اليوم

...قائد الغد